

اللقاء السادس والعشرون: « سور وآيات قرأ بها النبي ﷺ في الصلاة » - الأستاذ الدكتور. عيسى المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ادفع التي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون. وقل ربي اعوذ بك من واعوذ بك ربي ان يحضرون آ اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون. لعلي - [00:00:01](#)

كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. فاذا نفخ في الصور فمن ثقلت موازينه هم المفلحون. ومن خفت موازينه اكالهون. الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتمكن - [00:01:16](#)

قال اخسئوا فيها ولا تكلمون. انه كان فريق يقولون ربنا لنا وارحمنا خير الراحمين فاتخذتموهم سخرى حتى انسوكم ذكرى وكنتم منهم تضحكون. اني جزيتهم اليوم بما اعادوا سنين افحسبتم انما خلقناكم عبثا - [00:02:39](#)

ارجعون الله الملك الحق رب العرش الكريم. ومن يدعو مع الله الها اخر لا بره ها هان له به فانما فانما حسابه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:04:39](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد مرحبا بكم في هذا اللقاء الذي نختم به هذه السورة المباركة. ونسأل الله تعالى ان يختم لنا بخير وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. مر بنا في الايات السابقة - [00:05:31](#)

وحاجات المشركين سورة مكية وحاجة المشركين ومجادلتهم وحوارهم وسؤالهم عن خلق السماوات والارض وما فيها من الايات ثم وصلنا الى هذا الموضع من هذه السورة العظيمة التي يوجه الله تعالى فيها نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:05:56](#)

ان يقول ويدعو واختيار الله تبارك وتعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام واختيار الله تبارك وتعالى لنبيه وتوجيهه له بان يقول لا شك انه سيكون افضل القول واحسن القول واحسن الدعاء - [00:06:23](#)

واحسن الاستعاذة قل ربي الله جل جلاله يقول لنبيه قل ربي وهذا تكرر كثيرا في القرآن في الدعاء بالدعوة بالربوبية. ربنا ربنا ربنا ربنا ربنا سمعنا مناديا ينادي ربنا انك من تدخل النار - [00:06:43](#)

لان الدعاء بالربوبية ربنا ربي توسل اليه بانه سبحانه وتعالى هو ربنا هو خالقنا هو الذي يحميننا هو الذي يحفظنا. قل ربي اما تريني ما يوعدون. بعدما تقدم من محادة المشركين ومجادلتهم واقامة الحجة عليهم هنا جاء هل سيريه الله تعالى - [00:07:00](#)

هل سيرى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فيهم عذابه؟ هنا تفصيل. اما العذاب العام استئصالهم هذا لا يكون لان الله تبارك وتعالى قد قال لنبيه صلى الله عليه وسلم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم - [00:07:30](#)

عذاب الاستئصال القضاء التام كما حصل لقوم عاد وقوم نوح وغيرهم الذين اهلكهم الله تعالى عن بكرة ابيهم فهذا لا يقع لان الله تعالى قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. واما عذاب دون ذلك كما حصل بالقتل في بدر وكما حصل - [00:07:50](#)

بالقحط والسنين والجوع هذا فهذا له حكمة كما تقدم معكم في المرة السابقة او التي قبلها ان الله تبارك وتعالى لا يريهم الاراك لعلمهم يرجعون قل ربي اما تريني ما يوعدون اي يا ربي - [00:08:10](#)

اذا اذا اريتني ما اوعدهم من عذابك وسخطك وتعذيبك لهم في الدنيا قل رب اما تريني ما يوعدون ربي فلا تجعلني في القوم الظالمين اذا عذبتهم يا رب فاسألك الا تجعلني معهم - [00:08:28](#)

وان تبعدني عنهم وهذا اشارة مهمة جدا فيها فائدة مهمة. اذا المؤمن حين يدعو الله عز وجل اذا انزل الله تعالى عذابه على اهل

الكفر والشقاق فينبغي ان يجتنبهم وكذلك ايضا للمؤمن ينبغي ان يكون بعيدا - 00:08:51

عن مواطن العذاب. وان يكون بعيدا عن القوم الذين يحتمل ان ينزل الله تبارك وتعالى عليهم عذابه. ولهذا الاصل ان المسلم الاصل في حياة المسلم الا يساكن المشركين لا تراءى نراهما - 00:09:14

الاصل اضطر بعض المسلمين لاسباب او لحكم او لغير الامة على سبيل الضرورة او على سبيل الحاجة ان يساكن الكفار والمشركين تعلم او غير ذلك فالضرورة انما تقدر بقدرها نعم والا فالاصل هو هذا - 00:09:33

وهنا يقول قل ربي اما تريني ما يوعدون. ربي فلا تجعلني في القوم الظالمين. اذا انزلت بهم عذابك ربي فلا تجعلني فيهم بل احفظني ونجني يا رب العالمين ثم يقول الله تعالى - 00:09:53

لنبيه الكريم عليه الصلاة والسلام وان يقوله لنبيه الكريم بعد تكذيبهم وعنادهم واصرارهم واذاهم وكفرهم يقول الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام وان على ان نريك ما نعدهم لقادرون. لا شك ان الله سبحانه وتعالى بيده ملكوت كل شيء. فهو قادر سبحانه وتعالى -

00:10:13

ان يريه ما توعدهم به من العذاب الاليم. اه فاتنا في ان ان نذكر في اول اللقاء بالسبب الذي جعلنا نتدارس هذه السورة في هذا

الموضوع العظيم السور التي صلى بها النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ما - 00:10:38

اخرجه الامام مسلم في الصحيح من حديث عبدالله بن السائب رضي الله عنه قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة

صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح - 00:10:59

سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى شك بعض الرواة فقال اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعة او شعلة

يعني كحة او سعال فركع وعبدالله بن السائب حاضر هذا هو الذي - 00:11:19

جعلنا ندخل هذه السورة العظيمة المباركة معنا قل رب اما تريني ما يوعدون ربي لاحظوا التكرار التكرار في الدعاء بالربوبية. قل ربي

اما تلونني ما يوعدون. ربي فلا فكر يا رب يا رب. كرر في دعائك - 00:11:35

التوجه اليه تبارك وتعالى بالربوبية ربي فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون الله عز وجل قادر على ان

يري نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:11:56

ما ما توعدهم به ثم ضمي هذه الاشارة التي فيها الاشارة الى كفرهم والى اصرارهم والى عنادهم والى الاذى الذين يتوجهون به الى

النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والى اصحابه الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:12:18

هنا يقول الله تبارك وتعالى لنبيه الكريم ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون هنا حفظكم الله موقفان امران الامر الاول

دعوتهم اما دعوتهم هذه لا مدهانة فيها - 00:12:49

اما بيان الحق لهم هذا لا مداراة فيه لا مدهانة فيه قال الله تبارك وتعالى فاصدع بما تؤمر واعرظ عن المشركين وقال وانزلنا اليك

الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - 00:13:24

فهذا وقال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالتك رسالتها وقال الله تعالى فهل على الرسل

قل الا البلاغ البلاغ والدعوة - 00:13:47

يجب ان يصدق بها وان يعلن بها. طيب المشركون لا يحبون ان يحذر من الشرك. لا شأن لنا بذلك. المشركون لا يريدون ان ندعوهم الى

عبادة الواحد الاحد لا شأن لابد من الصدع بالحق فاصدع - 00:14:01

بما تؤمر هذا بالنسبة للامر الاول وهو جانب دعوتهم وبيان الحق لهم. فهذا لا مدهانة فيه. ودوا لو وتدهن فيدهنون. قال الله تعالى فلا

تطع ولا تطع كل حلاف مهين - 00:14:23

فحينئذ اذا ارادوا اذا ارادوا ان تداينهم فلا في امر الدعوة. اما في مقابلة اساءتهم ومعاملتهم السيئة واذاهم مهما اشتد. فهنا يأتي

التوجيه الرباني العظيم ادفع بالتي هي احسن. الله ادفع سيئاتهم في معاملتك - 00:14:45

وادفع ادفع سوءهم في المعاملة بالتي لا قال لم يقل بالحسن لا ادفع بالتي هي احسن هذا اعظم رقي في التعامل في تاريخ البشر

مهما اسأؤوا في في معاملتهم فادفع اساءتهم بالتتي هي احسن - [00:15:13](#)

هذا والله توجيه عظيم. وقال الله تبارك وتعالى لنبيه الكريم في موضع اخر ادفع بالتتي هي احسن السيئة وقال الله تبارك وتعالى في موضع اخر ادفع بالتتي هي احسن فاذا لاحظوا لم يقل ادفع بالحسن بل بالتتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم.

طب من يستطيع - [00:15:41](#)

هذا في شدة الخصومة الدعوية من اجل الله من يستطيع ان لا يدفع الا بالتتي هي احسن قال الله تعالى وما يلقي اه الا الذين صبروا

وما يلقاها الا ذو حظ - [00:16:10](#)

عظيم نعم هذا امر عظيم جدا احتساب الاجر عند الله عز وجل والدفع بالتتي هي احسن والعفو والصفح في التعامل ولذلك قال الله تعالى وقولوا اسئء للناس كلهم حسنى ولذلك فاعظم المسلمين تعاملوا اعظم الناس تعاملوا مع الناس هم اتباع الرسول صلى الله -

[00:16:27](#)

الله عليه وسلم. اعظم الناس خلقا في الامم هم اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. لانهم يعملون بهذه التوجيهات العظيمة جدا فهم

لله يدعون الى الله لا الى انفسهم. يبينون عن الله لا عن لا لمصلحتهم. ويدعون الى الله - [00:16:56](#)

لا الى منفعتهم ولا الى انفسهم. ويبينون الحق ويصدعون فاصدع بما تؤمر اصدع بما تؤمر واعرض على المشركين. لكن في في

المعاملة يتعاملون مع الناس. فاذا اسئء اليهم احسنوا. بل اجتهدوا - [00:17:16](#)

في الدفع بالتتي هي احسن. قال بعض الصالحين لما تعرض لما حصل بينه وبين بعض اخوانه خلاف قال تذكرت هذه الاية ادفع بالتتي

هي احسن قال فوالله ما وجدت احسن من ان ادعو له - [00:17:36](#)

هذا اذا من المسلمين المخالف من المسلمين ثم يقول الله تعالى ادفع بالتتي هي احسن السيئة. طيب قد يقول قائل انهم يقولون اعظم

الكلام فيفترون على الله ويصفونه باوصاف ويقولون لله يزعمون لله الولد - [00:17:53](#)

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ابدأ تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا الرحمن ولدا شيء

عظيم. قال الله تعالى قد يقول قائل طيب كيف نرد اساءتهم بالاحسان وقد قالوا اشنع القوم - [00:18:20](#)

وابشع قول الشرك والقول العظيم على الله تعالى. وقالوا على رسوله صلى الله عليه وسلم اعظم اعظم القول واشنع. ساعة كاهن

يعلمه بشر. اساطير الاولين. الله تعالى بعد هذا التوجيه يقول نحن اعلم - [00:18:42](#)

بما يصفون الله عز وجل بوجه نبيه لان يدفع السيئة بالتتي هي احسن ثم قال نحن اعلم بما يصفون الله اعلم وعنادهم واعلم باقوالهم

العظيمة التي يقولونها. فذلك كله لا يمنع ان تدفع بالتتي هي - [00:19:02](#)

احسن وهذه ايها الكرام هذه ايها الاخوة الكرام وايها الاخوات الكريمات هذه قاعدة من قواعد السعادة في الدنيا وهذا هو الشفاء

والدواء. قال ابن قال ابن كثير رحمه الله عند هذه الاية ماذا قال - [00:19:22](#)

يقول رحمه الله تعالى ثم قال تعالى مرشدا الى الترياق النافع يعني الدواء في مخالطة الناس ما ما يستطيع احد ان يخالط الناس ولا

ولا يأتيه الاذى. ما يمكن لا يمكن لاحد ان يخالط الناس ولا يأتيه من اذاهم ومن كلامهم - [00:19:50](#)

من افعالهم لابد ولهذا يقول الترياق النافع في مخالطة الناس هذا هو الدواء ان خذ العفو خذ ما تيسر من الناس الاقربين والابعدين.

خذ ما سهل من اخلاقهم. وما تيسر من معاملتهم ولا تعسر على نفسك وعليهم. بعض الناس يريد الناس - [00:20:15](#)

ان يكونوا في تعاملهم معه على احسن ما يرام. هذا لا يكون دائما. لا يكون دائما ابدأ يقول يقول الله تعالى مرشدا الى الترياق النافع

في مخالطة الناس. وهو الاحسان الى من يسيء اليه. ليستجلب خاطره فتعود - [00:20:35](#)

عداوته صداقة وبغضه محبة نعم هذي قاعدة عظيمة جدا من قواعد السعادة في الدنيا قبل الآخرة الا وهي اصل العفو والصفح.

ولذلك بعض الناس يعيشون في الدنيا كأنهم في الجنة لان الله تعالى مما ينعم به على اهل الجنة - [00:20:51](#)

ذكره الله تبارك وتعالى حيث قال ونزعنا ما في صدورهم من غل بعض الناس في المسجد مع اصحابه وجيرانه في خلاف وفي غل

ومع ومع اصل جيرانه في غل ومع زملائه في العمل في - [00:21:11](#)

ومع زوجه في غل ومع اهله ومع اولاده ومع اقاربه هذا عذاب من نعيم الدنيا ان ان ينزع هذا الغل من القلب. ولذلك لما بشر كما في مسلم بسند الامام احمد بشر النبي صلى الله عليه - [00:21:26](#)

رجلا بالجنة فلما توبع وعرف ما عمل لم يوجد عنده فقال في اخر كلامه غير اني لا ابيت وفي قلبي على احد من المسلمين لا شيء لكن هنا من يستطيع ان يصل الى هذه المرتبة؟ ان يساء اليه وهو يرد بالتي لا يرد بالحسن بل بالتي هي احسن. هنا يأتيك -

[00:21:43](#)

فيك الشياطين. شياطين الانس وشياطين الجن. فشياطين الانس يستعيز الانسان منهم بدفعهم بالتي هي احسن شياطين الجن قال الله تعالى وقل ربي الله يوجه نبيه وامته من ورائه ان يدعو بهذا الدعاء. وقل ربي اعوذ بك اعوذ بك يا رب - [00:22:14](#)

التجى اليك التجأ اليك واحتمي بك من همزات الشياطين من وساوس الشياطين وامرها بالسوء ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يستعيز فيقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه - [00:22:38](#)

وسوسته ونفخه ونفته. نعم وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون. اذا حضر الشيطان اي مجلس عند الانسان وسوس اليه وافسد عليه كلامه وافسد عليه رأيه وافسد عليه فعله. ولهذا ولهذا يذكر الله تبارك وتعالى في كل - [00:22:57](#)

في حال اذا دخل الانسان بيته ذكر الله اذا بدأ بالطعام ذكر الله اذا شرب ذكر الله بسم الله اذا انتهى يحمد الله اذا أتى اهله يذكر الله فردا للشياطين. بعض الناس يغفل فيستجلب الشياطين - [00:23:25](#)

والعبد المسلم يستجلب الملائكة يكون معه بذكر الله بالروائح الطيبة. يقول بعض ابن القيم يقول ان الملائكة يحبون الروائح ويكرهون الروائح الخبيثة. والشياطين يحبون الروائح الخبيثة ويكرهون الروائح الطيبة. ولذلك المجانين الذين تعبت بهم الشياطين -

[00:23:46](#)

يريدون اقذر الملابس يجعلونهم يلبسون اقذر الملابس واقذر الروائح نسأل الله العفو والعافية. نعم وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون في كل حال وخصوصا عند الموت - [00:24:06](#)

عند الموت اذا حضر نعوذ بالله نعوذ بالله اذا حضر الشيطان عند الموت فقد يخطئ للانسان بخاتمة السوء والعياذ بالله ثم يخبر الله تبارك وتعالى عن حال من يحتضر من الكافرين - [00:24:25](#)

قال ابن كثير او المفرطين في حياته مفرط اما كافر والعياذ بالله او كان مضيعا للفرائض مضيعا لما اوجب الله عليه مضيعا لما شرعه الله مضيعا في الالتزام بشرع الله. قال ابن هذا يقول ابن كثير رحمه الله - [00:24:48](#)

الكافرين او المفرطين. ماذا يقولون اذا جاء عند سكرة الموت وهذه مرحلة عجيبة جدا لانها اخر منازل الدنيا واول منازل الآخرة عند الاحتضار عند الاحتضار في اخر لحظات الانسان في دنياه واول لحظاته في - [00:25:09](#)

الى انتقال الى اخره حتى اذا جاء احدهم الموت عند الاحتضار قال رب ارجعون لماذا يريد ان يرجع الى الدنيا يريد ان يرجع الى الدنيا من اجل ان يجلس مع اصحابه. من اجل ان يلعب من اجل ان يتسلى - [00:25:32](#)

بالالعب من اجل ان يذهب الى المنتزهات والحدائق البساتين من اجل ان يأخذ رحلات ترفيهية لا لا لا يقول ابو قتادة رحمه الله والله ما طلب الرجوع الى الدنيا الا ليعمل صالحا. لكن هيهات - [00:26:01](#)

هيهات قال ربي ارجعون لعلني اعمل صالحا فيما تركت وهذا في القرآن كثير يذكر الله في احوال كثيرة عند الاحتضار وعند المحشر وفي نار جهنم في احوال كثيرة يتمنى الكفار والمفرطون ان يتمنوا ان يرجعوا الى الدنيا ليعملوا صالحا ولكن هيهات - [00:26:22](#)

قال الله تعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكون من

الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله - [00:26:47](#)

خبير بما تعملون قال الله تعالى يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل وقد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفع لنا او نرد حمل غير الذي كنا نعمل - [00:27:06](#)

وقال الله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند رب ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا يعني الى الدنيا نعمل صالحا انا موقنون

وقال الله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا - [00:27:21](#)

وقال الله تعالى وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل وقال الله تعالى قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل؟ وقال الله تعالى وهم يصطرخون - [00:27:47](#)

فيها يعني في النار يا ربى وهم يسترخون فيها ربنا اخرجنا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولنا نعمركم في الدنيا ما يتذكر فيه من تذكر. وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير - [00:28:08](#)

هذه الايات كلها تدل على الندم الشديد والرجاء ان يرجعوا الى الدنيا ولكن هيئاته. يا اخي وبا اختي هذا الذي يتمنونه انا وانت وانت نحن الان فيه. فلنغتنم فلنغتنم ما تبقى من من الايام والساعات والدقائق ففي كل يوم نودع حبيبا او قريبا او صديقا - [00:28:29](#)

واجلنا والله قريب اجلنا والله قريب انا وانت وانت فينبغي ان نغتنم ما تبقى من عمرنا قال الله تبارك وتعالى في هذه الايات حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت - [00:28:58](#)

ماذا يأتيه الجواب؟ كلمة ردع وزجر كلا يا الله كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. كلمة وراء في لغة العرب تطلق ويراد بها ما خلفك - [00:29:23](#)

وتطلب وتطلق ويراد بها ما امامك كما قال الله عز وجل في قصة اصحاب الكهف في سورة الكهف وكان وراء واما اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا يعني امامهم - [00:29:46](#)

هنا يقول كلا انها كلمة هو قائلها ومن انه كلمة هو قائلها كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. برزخ البرزخ هو الامر بين الشيئين يعني هو الوسط بين الشيئين او ما يكون بين الامرين فحياة البرزخ هي حياة الانسان التي في قبره حياة خاصة بين - [00:30:07](#)

حياته الدنيا وبين حياته في الآخرة ثم يتقدم الايات الى مشهد يوم القيامة. فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. الصور الذي ينفخ فيه قد يقول النبي صلى الله عليه وسلم كيف انعم؟ كيف انعم - [00:30:37](#)

وقد التقم صاحب الصور سورة او نعم وحى ظهره ينتظر ان يؤمر لينفخ فيه. وفيه نفختان كما قال الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى - [00:31:01](#)

عما يشركون قال ونفخ في الصور قال الله تعالى ونفخ في الصور هذه النفخة الاولى التي تختتم بها الحياة فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى هذه الثانية - [00:31:20](#)

اذا هم قيام ينظرون. البعث والنشور والحساب والجزاء. هنا فاذا نفخ في الصور يعني الثاني والنفخة الثانية. فلا بينهم يومئذ ولا يتساءلون. قد يقول قائل منكم في القرآن الكريم يوم يفر المرء من اخيه - [00:31:39](#)

وامه وابيه وصاحبه وبنيه. فكيف هنا يقول فلا انساب بينهم؟ نعم المنفي هنا فلا انساب بينهم اي لا تنفذ انسابهم لا نفع لا يجزي والد عن ولده قال الله عز وجل لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه - [00:32:00](#)

وايضا قوله ولا يتساءلون جاء في موضع اخر من من كتاب الله عز وجل واقبل بعض على بعض يتساءلون اقبل بعض على بعض يتساءلون لان يوم القيامة مقدار خمسين الف سنة - [00:32:23](#)

فتتبدل وتتغير الاحوال. ففي حال يسود يسود الصمت ولا يتكلمون. وفي حال يتكلمون وفي حال لا يتساءلون وفي حال يتساءلون قال الله عز وجل فمن ثقلت موازينه. قال المفسرون اي رجحت - [00:32:39](#)

حسناته على سيئاته. هذا ثقل هذا ثقل الموازين من ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. الفلاح فيه معنيان المعنى الاول الفوز بما يرغب الانسان والنجاة مما يخاف ويهرب. هذا المعنى الاول. والمعنى الثاني الخلود والبقاء. هذا غاية النعيم - [00:32:58](#)

خلود وبقاء فيما يحب وقد سلم مما يكره فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه والعياذ بالله من رجحت سيئاته على حسناته اولئك الذين خسروا انفسهم يوم القيامة ميزان - [00:33:24](#)

توزن الاعمال واولئك الذين خسروا انفسهم دعونا نقف قليلا قد يخسر الانسان امواله قد يخسر الانسان بينه قد يخسر الانسان

وظيفته قد يخسر الانسان سيارته قد يخسر الانسان اهله قد يخسر الانسان متاعه - [00:33:45](#)

قد يخسر الانسان رصيده حسابه قد يخسر الانسان تجارته قد يخسر الانسان بيته قصره فيبقى له ويخسر ويبقى. لكن قل لي وقولي لي اذا خسر الانسان نفسه فماذا يبقى لا يبقى شيء البتة - [00:34:22](#)

لا يبقى شيء البتة. فليس بعد خسارة النفس خسارة. ولذلك اعظم الخسارة الخسارة يوم القيامة حين يخسر الانسان نفسه والعياذ بالله قال سبحانه ومن ثقلت موازينه فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا -

[00:34:47](#)

قوا انفسهم وهذا اعظم الخسارة. فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم. اعوذ بالله اعوذ بالله اعوذ بالله نار تلظى نار تلظى جحيم جحيم عظيم ونار لا توصف هي قد فضلت - [00:35:11](#)

وضعت على نيران الدنيا بتسعة وستين جزءا. تسعة وستين ضعف نار الآخرة نار جهنم والعيون بالله والله لا يقوى الانسان على الماء الذي يغلي الذي يغلي لا يتصور ان يكب الانسان على وجهه - [00:35:38](#)

فكيف في نار جهنم يصيبهم العطش الشديد العطش الشديد يصطخون وينادون وان يستغيثوا يطلبون الغائثة وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه طبعاً هذا الماء الذي سيشربونه اذا كان يشوي الوجوه فكيف يكون - [00:36:00](#)

يشوي الوجوه وقال الله عز وجل وسقوا ماء حميماً فقطع امعاؤهم ما هو قطع قطع امعاؤهم اعوذ بالله اعوذ بالله اعوذ بالله وهنا يقول يقول الله تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار - [00:36:36](#)

ولا عن ظهورهم خطب عمر ابن عبد العزيز آخر خطبة فيما يروى عنه خطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انكم لم تخلقوا عبثاً ولن تتركوا سدى - [00:36:58](#)

وان لكم معادا ينزل الله وان لكم معادا ينزل الله فيه للحكم بينكم. والفصل بينكم. فخاب وخسر وشقي عبد اخرجته الله من رحمته وحرم جنة عرضها السماوات والارض. الم تعلموا انه لا يأمن عذاب الله غدا الا - [00:37:17](#)

من حذر هذا اليوم وخافه وباع نافذا بباقي وقليلاً بكثير وخوفاً بآمان الا ترون ان انكم من اصحاب الهالكين اين اجداد اجدادنا واجداد اجدادهم؟ اين هم؟ الا ترون يقول عمر بن عبدالعزيز في خطبته الا ترون انكم من - [00:37:37](#)

من اصحاب الهالكين وسيكون من بعدكم الباقيين حتى تردون الى خير الوارثين. ثم انكم في كل يوم تشيعون غاديا ورائحاً الى الله عز وجل. اناس تدفنونهم في الصباح واناس تدفنونهم في المساء - [00:37:57](#)

قد قضى نحبه وانقضى اجله حتى تغيبوه في صدع من الارض في بطن صدع غير غير ممهد ولا موسد. قد فارق الاحباب مباشر التراب وواجه الحساب مرتتهن بعمله غني عما ترك. كل اللي في الدنيا لا ينفعه. فقير الى ما قدم فاتقوا الله - [00:38:15](#)

هذا هو هذا هو فاتقوا الله قبل انقضاء مواعيده ونزول الموت بكم ثم جعل طرف رداءه على وجهه فبكى وابكى من حوله رحمه الله تعالى فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحنون. تلفح اجسامهم كلها وتحرقها -

[00:38:37](#)

لكن ذكر الوجوه فما سواها او فما سواها من باب اولي. تلفح وجوههم وهم فيها كالحنون. يقولون الكالح والعياذ بالله العبوس الذي قد انقشعت شفاهه عن اسنانه فبدأ فشكله مفرع - [00:39:06](#)

فشكله يفرع الناظر اليه لانه قد شوته النار والعياذ بالله. ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم تلوذا غيرها نعم ثم يقول الله تبارك وتعالى في ذلك الامر لان العذاب في جهنم عذاب بكل انواعه عذاب بالنار - [00:39:26](#)

وعذاب بالتوبيخ والتقريع ثم يقول الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون يذكركم ما كانوا في الدنيا يعرضون عن ايات الله. يا ايها العقلاء يا ايها الاخوة والاخوات يا ايها النفس الامارة بالسوء يا ايها النفس الغافلة - [00:39:59](#)

هذا اوان ان ان نفتح بقلوبنا كتاب الله وان نتدبر كتاب الله وان نعمل بما في كتاب الله وان نتقرب الى الله باحب شيء اليه وهو ما فرضه الله من - [00:40:22](#)

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وغير ذلك مما فرض الله علينا. وان وان نتقرب الى الله بترك ما حرم الله واعظم ذلك الموبقات الشرك بالله والسحر والزنا والسرقه وشرب الخمر وغير ذلك من الكبائر - [00:40:38](#)

الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون. ايش جوابهم؟ قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا. وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها مرة اخرى في بداية الايات او في وسط في الايات السابقات ربي ارجعون حتى اذا جاء احدهم الموت قال ربي ارجعون - [00:40:56](#) وهنا يقول قال ربنا ماذا يقولون؟ وكنتم وكنا قوما ربنا اخرجنا منها. فان عدنا فانا ظالمون. ثم يأتيهم التوبيخ والتبكيث قال اخسئوا فيها اي امكنوا فيها خاسئين مهانين في ذلة عظيمة. قال اخسئوا فيها ولا تكلمون - [00:41:19](#)

انه كان يذكرهم بالدنيا مما كان من عدادهم واصرارهم وحربهم وعداوتهم على اولياء الله. انه كان فريق من عبادي في الدنيا فريق من عباد الله هذه اضافة تشريف واطافة تكريم - [00:41:39](#)

يظليهم الله تعالى الى ذاتة العلية عبادي يعني الصالحين. انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر اغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين. جمعوا بين الايمان ومقتضيات الايمان ودعاء الرحمن والتوسل اليه بالربوبية - [00:41:54](#) ورحمته طيب ولا زال يخاطب الذين في النار انه كان فريق من عبادي ذكرهم بما كان من موقفهم من اولياء الله الصالحين. الملازمين بيوت الله اه الساجدين الراكعين الداعين الى الله العاملين بما شرع الله. انه كان فريق من عباده يقولون ربنا امنا فاغفر لنا -

[00:42:14](#)

ارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا. كنتم تسخرون منهم وتستهزئون بهم حتى انستكم الغفلة ذكر الله حتى انسوكم ذكرى وكنتم منهم تضحكون تسخرون وتستهزئون ما هو مصيركم الان في نار جهنم - [00:42:38](#)

وما هو مصيرهم؟ قال اني جزيتهم اليوم. يعني في ذلك اليوم في القيامة بما صبروا انهم هم الفائزون اي لا غيرهم كل فوز دون هذا فهو وهم وسراب. كل فوز دون هذا فهو خسار. كل فوز فهو الى بوار الا هذا - [00:42:58](#)

الفوز قال الله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز والفوز في الدنيا الفوز في الدنيا بالاموال والفوز بالدنيا بالمسابقات والفوز بالدنيا بالالعاب والفوز بالدنيا اموال والفوز بالدنيا بالمناصب كل ذلك سراب - [00:43:21](#)

كل ذلك سراب هذا من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وهنا يقول اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون. يا اخي ويا اختي الفوز يحتاج الى صبر صبر - [00:43:47](#)

من محافظة على الفرائض والطاعات صبر بالبعد عن المحرمات الصبر على اقدار الله. ما يقدره الله علينا فنقول رضينا يا رب ثم يسأل اهل النار او يسألهم ربهم جل جلاله. قال كم لبثتم في الارض عدد سنين - [00:44:03](#)

دنيا هذا الامل الطويل الذي نعيشه في الدنيا ستين سنة سبعين سنة ثمانين هكذا نرى والواحد يقول والله عمري ما زال خمسين باقي امامي او عمري ثلاثين باقي امامي كل السنين - [00:44:25](#)

التي كانت في الدنيا كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ سؤال صريح وواضح. كم واطح عن العدد انظروا يا ايها الكرام. يا اخي ويا اختي انظر كيف تكون الدنيا. كيف تكون ذكراهم في الدنيا - [00:44:39](#)

قالوا لبثنا يوما او بعض يوم يا الله اين الليالي؟ اين الايام؟ اين السمرات؟ اين السهرات؟ اين الافراح؟ اين المناسبات؟ اين الرحلات؟ اين العاب اين اللغو؟ اين اللهو؟ اين الرحلات؟ كل ذلك الليل والنهار والسنوات الطوال يوم او بعض يوم. كل - [00:44:55](#)

ذلك قد انقضى هم يوم او بعض يوم ثم يقولون فاسأل العابدين فانهم في شغل شاغل بما هم فيه من النكال والعذاب. قال ان لبثتم الا قليلا في الدنيا سبعين سنة مئة سنة كلها هذا لا شيء كله قليل بالنسبة الى ما في الآخرة بالنسبة الى الخلود في الجنة او -

[00:45:17](#)

اذا ادخل اهل الجنة الجنة وانا وانت سنكون في ذلك الموقف في احد الفريقين. نسأل الله العفو والعافية. اذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يؤتى بالموت. الموت على هيئة كبش فينادى اهل الجنة. هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم. كلهم قد ذاق وعرف. وينادى

اهل النار فيقول هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم. الحديث في الصحيح. ثم يؤمر به - [00:45:40](#)

فيذبح الموت يذبح. ثم يقنادى يا اهل الجنة خلود فلا موت. مليون سنة عشرة ملايين سنة خالدين فيها ابدا. كيف نبيع ايام وليالي تنقضي وتنتهي؟ كيف نبيع شهوة عاجلة بخلود باق. ويا اهل النار خلود فلا موت. وهنا يقول - 00:46:08

قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العابدين. قال ان لبثتم الا قليلا. لو انكم كنتم تعلمون لو كان عندكم علم كان عملتم للخلود. كان عملتم للخلود. كيف والدنيا لا يستمتع الانسان فيها بشهواته - 00:46:34

الا اذا كانت وفق شرع الله. لا يستمتع فيها بالطعامه الا اذا كان من حلال. لا يستمتع فيها بشهوة بالشهوة الا اذا كانت من حلال مع زوجه او زوجها كيف وهو لا يستمتع ولا يتنعم على الحقيقة الا اذا كانت وفق شرع الله - 00:46:51

قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعملون. تعلمون ثم يأتيهم التبكيت افحسبتم انما خلقناكم عبثا. كنتم تنكرون البعث والجزاء والحساب هكذا خلقناكم عبثا يتنزهوا عن ذلك رب الارض والسماء يتنزه عن ذلك - 00:47:11

ذو العرش العظيم. احسب افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اين لا ترجعون. فتعالى الله. تعالى الله ان يخلق عباده املا عبثا بلا تكليف ولا حساب ولا جزاء ولا جنة ولا نار. فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو لا - 00:47:31

اله الا هو رب العرش الكريم ثم يختم الله تعالى السورة بالتأكيد على امر عظيم هو المنجي من كل ما سبق من الاهوال وبه في الفوز لكل ما سبق ذكره من الجنات والنعيم. قال مبينا محذرا - 00:47:51

محذرا من مخالفة هذا الاصل العظيم وهو اصل لا اله الا الله. قال فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم. ثم قال ومن يدعو مع الله الها اخر. بعض الناس يقول ادعو الاولياء. يدعو سيدي فلان. يدعو فلان يدعو الجن يدعو يا الله من - 00:48:07

دون الله والله تعالى يقول فلا تدعوا مع الله احدا. الله يقول فلا تدعوا مع الله احدا كيف من دون الله؟ لا مع الله ولا من دونه. لا يدعى الا الله. ولا يرجى الا الله. ولا يعبد الا الله. ولا يسجد الا الله. ولا نعتقد ان - 00:48:27

انه يرزق الا الله. ولا نتوجه بقلوبنا الا الى الله. ولا نتعلق الا بما عند الله. وفي السماء ليس في الارض ولا في الدنيا. وفي السماء رزقكم وما توعدون افحسبت ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به. فانما حسابه عند ربه حساب عظيم - 00:48:47

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. انه لا يفلح الكافرون. لا يفلحون لا في الدنيا ولا في الآخرة ما ما يصيبهم من الدنيا فهو احيانا استدراج - 00:49:07

وهو بهرج وزيف والله تعالى يقول سنستدرجهم ثم اخر اية في هذه السورة العظيمة هذا الدعاء العظيم. الذي نتوجه به الى الرب الرحيم. الى الرب الرحيم. الى الرب الرؤوف الذي يحب من عباده ان يدعو ويحب من عباده ان يتوجهوا اليه. وقل رب اغفر - 00:49:24

وارحم اغفر امحوا سيئاتنا. ازل سيئاتنا وذنوبنا وقل رب اغفر وارحم. واذا رحم الله كانت السعادة والفوز والنجاح والفلاح في الدنيا والآخرة وانت خير الراحمين. تختتم هذه السورة المكية العظيمة بعد هذا - 00:49:51

الحوار العظيم الذي مر بنا في لقاءات عدة وفي نقاشات عدة مع الكافرين تختتم بهذه الخاتمة العظيمة بهذا الدعاء العظيم الذي نسأل الله سبحانه وتعالى الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبله منا فنقول في ختام هذا اللقاء رب اغفر وارحم - 00:50:11

خير الراحمين اللهم انا نسألك علما نافعا اللهم ارفعنا بهذا القرآن العظيم اللهم ارفعنا بالقرآن العظيم اللهم ارفعنا بالقرآن العظيم وانفعنا بقرآن عظيم. اللهم انا عبيدك بنو عبيدك بنو امائك - 00:50:31

نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك. نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك. او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا. اللهم اغفر لامواتنا واموات المسلمين. اللهم اغفر لهم - 00:51:02

وارحمهم وعافهم واعف عنهم ووسع مدخلهم واكرم نزلهم واغسلهم بالماء والثلج والبرد ونقهم من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم جازهم بالحسنات احسانا بالسيئات عفوا وغفرانا. اللهم اجعل قبورهم روضات من رياض الجنة. اللهم - 00:51:22

اغفر لنا وارحمنا اذا صرنا الى ما صاروا اليه. الى ان القاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - 00:51:42